تجدد القتال بين جيش الاحتلال و «حماس» بعد هدوء

صحيفة إسرائيلية: الحرب في غزة «تقترب»

صواريخ في سماء غزة

مواجهات بين شبان فلسطينيين وجيش الاحتلال بالضفة

- الدعوة لإضراب شامل في الأراضي الفلسطينية
- استشهاد مسعف فلسطيني في بيت لحم
- فلسطين: سنطلب من القمة العربية موقفاً واضحاً من «صفقة القرن»
- عريقات يندد بموقف واشنطن من إسرائيل بشأن السيطرة الأمنية في الضفة
- فريدمان يُلمح إلى اتفاق سلام مع سيطرة أمنية إسرائيلية على الضفة الغربية

الأراضي المحتلة – «وكالات»: دعت الهيئة الوطنية لمسيرة العودة وكسر الحصار، للإضراب الشامل، في كافة الأراضي الفلسطينية، يوم السبت المقبل، بالتزامن مع «مليونية الأرض والعودة السلمية»، والتي ستقام في الذكرى السنوية لانطلاق مسيرات العودة وكسر الحصار.

وقالت الهيئة في بيان لها، «ندعو للإضراب الشامل يوم السبت، في مليونية الأرض والعودة السلمية، في ذكرى يوم الأرض والحفاظ على سلمية الفعاليات».

وأضافت الهيئة، «نؤكد على أهمية مشاركة كل أبناء الشعب الفلسطيني في الضفة والقدس والشتات والـ48، لإحياء يوم الأرض الخالد لنؤكد على ضرورة الحفاظ على الطابع الشعبي والسلمي لكافة الفعاليات والمسيرات، لقطع الطريق على مخططات العدو الذي يريد إراقة دماء المتظاهرين لإدخال هذا الدم في بازار انتخابات الكنيست الصهيونية المقبلة».

وتابعت، «ندعو الشعب الفلسطيني وخاصة الشباب لأخذ أقصى درجات الحيطة والحذر من قناصة العدو، وعدم الابتعاد عن نقاط التجمع المخصصة والمحددة من قبل الهيئة ولجانها في مخيمات العودة».

وتحضر الهيئة لفعاليات في كافة الأراضي الفلسطينية، في الذكرى السنوية الأولى لمسيرات العودة وكسر الحصار، فيما تستعد إسرائيل بنشر مزيد من قواتها على طول الحدود الشرقية لقطاع غزة.

من جهة أخرى قالت صحيفة «إسرائيل اليوم» في تقرير لها إن «أجهزة أمنية ترى أن الفترة المقبلة ستكون متوترة للغاية على الحدود مع قطاع غزة».

وأشارت مصادر رفيعة وفقاً للصحيفة أن الحرب في غزة أصبحت أقرب من أي وقت مضى، ويمكن أن تتصاعد خاصة مع نية قيادات حماس التصعيد خلال الفترة المقبلة، وفقاً لتقديرات هذه الأجهزة.

غير أن التقديرات الأمنية التي تم تسريبها للصحيفة تشير إلى اعتراف بعض من القيادات الإسرائيلية أن هناك قطاعاً من قيادات ومسؤولي حماس الآخرين يرون ضرورة عدم التصعيد مع إسرائيل، خاصة مع الضربات التي وجهها الاحتلال إلى بعض من الأهداف التابعة لحركة حماس في القطاع.

من ناحية أخرى أطلق نشطاء فلسطينيون صاروخا من غزة على إسرائيل يوم الثلاثاء، التي ردت بضربات جوية كسرت هدوءاً أعقب يوما من القتال عبر الحدود بين إسرائيل وحركة حماس، من شأنه أن يؤثر على انتخابات إسرائيلية بعد أسبوعين.

ونجحت وساطة مصرية الليلة الماضية، في وضع حد فيما يبدو لأكبر تصعيد إسرائيلي فلسطيني منذ شهور، والذي بدأ أمس الإثنين بشن الفلسطينيين أعمق هجوم صاروخي يسفر عن وقوع إصابات في إسرائيل منذ خمس سنوات.

لكن وإن انتهت الأزمة، فقد يكون لها أثر على انتخابات تشهدها إسرائيل بعد أسبوعين، يقول رئيس الوزراء اليميني بنيامين نتانياهو إنه لا بد من الفوز فيها والبقاء في السلطة حفاظا على أمن الإسرائيليين.

وفي أعقاب الهجمات الصاروخية الفلسطينية والضربات الجوية الإسرائيلية، قالت إسرائيل إنها تحتفظ بحق توجيه ضربات مجددا، وحشدت قواتها ودباباتها عند حدود غزة.

وساد الهدوء المنطقة الحدودية معظم يوم الثلاثاء الذي رفع الجيش بنهايته قيوده الأمنية في المنطقة. لكن بعد حلول الظلام قال الجيش إن صاروخا انطلق من غزة، مما أدى إلى دوي صفارات الإنذار على الجانب الإسرائيلي من الحدود.

ولم يتضح بعد أين سقط الصاروخ، ولم ترد تقارير عن خسائر مادية أو بشرية.

ورداً على ذلك، قال الجيش الإسرائيلي إن طائراته قصفت عدة أهداف بينها مجمع عسكري ومنشأة لتصنيع الأسلحة ترجع لحركة حماس التي تسيطر على قطاع غزة.

وكان الهجوم المتبادل أقل حدة من معارك يوم الإثنين. وردت إسرائيل على هجوم الاثنين الصاروخي بسلسلة ضربات على أهداف لحماس التي تسيطر على غزة، وأطلق نشطاء فلسطينيون عشرات الصواريخ على إسرائيل.

كما واصلت إسرائيل أمس الأربعاء، إغلاق المعبرين الواصلين مع قطاع غزة لليوم الثالث على التوالي وسط تحذيرات فلسطينية من تداعيات إنسانية خطيرة.

وأغلقت إسرائيل معبري «كرم أبو سالم» التجاري و«بيت حانون» المخصص لعبور الأفراد حتى إشعار آخر أول أمس الإثنين، ردا على إطلاق صاروخ محلي من قطاع غزة على شمال تل أبيب ما أدى إلى إصابة 7 إسرائيليين بجروح.

وحذر رئيس جمعية رجال الأعمال في غزة علي الحايك، في بيان من التداعيات الخطيرة التي قد تنشأ نتيجة القرار الإسرائيلي بإغلاق المعبرين المذكورين ومنع حركة الصيد في بحر قطاع غزة حتى إشعار آخر.

وقال إن «هذا القرار من شأنه إحداث انهيار شامل وكامل وتدمير ما تبقى من مقومات للحياة الاقتصادية والإنسانية في القطاع الذي يعيش تحت وطأة الحصار الإسرائيلي منذ منتصف عام 2007».

وأضاف أن «الإغلاق للتواصل للمعابر الحق خسائر فادحة بشركات النقل الخاص في غزة وبقطاع المستوردين من خلال إتلاف بضائعهم وإبقائها في الموانئ ودفعهم للكاليف وأرضيات إضافية».

وحذر من إعادة غزة إلى سنوات الحصار الأولى، التي أوصلت العديد من المصانع والمؤسسات التجارية إلى حالة الإغلاق وإحالة عامليها المقلصين أصلا إلى جيوش البطالة، ما ينذر بوصول البطالة إلى معدلات غير مسبوقة.

وطالب الحايك المجتمع الدولي بالتحرك العاجل والفاعل للوفاء بالتزاماته القانونية والأخلاقية لوقف تطبيق الإجراءات والعمل على إنهاء الحصار المفروض على قطاع غزة، وضمان إلزام إسرائيل باحترام مبادئ القانون الدولي الإنساني.

و اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، فجر أمس الأربعاء، 10 شبان من بلدة دير أبو مشعل شمال غرب رام الله.

وقالت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية «وفا»، إن «قوة كبيرة من جيش الاحتلال داهمت البلدة وشنت حملة اعتقالات وتفتيش واسعة، اعتقلت خلالها 10 مواطنين».

وأضافت، أن الاحتلال أفرج لاحقاً عن شابين بعد اعتقالهما، وسلم الاحتلال 3 شبان آخرين بلاغات لمراجعة مخابراته.

وأشارت إلى أن الاحتلال وزع منشورات في شوارع دير أبو مشعل يحذر فيها الشبان من رشق الحجارة.

وأصابت قوات الاحتلال الإسرائيلي 4 شبان بالرصاص الحي في مواجهات بمخيم الدهيشة جنوب بيت لحم، واعتقلت ثلاثة شبان آخرين.

وأفاد مصدر أمني، أن المواجهات اندلعت بين الشبان وقوات الاحتلال إثر اقتحام الأخيرة المخيم، وأطلق خلالها الجنود الرصاص وقنابل الغاز والصوت، ما أدى إلى إصابة 4 شباب باعيرة نارية.

وأكد مصدر طبي في جمعية الهلال الأحمر في بيت لحم، أن عدد الإصابات بالرصاص الحي بلغت أربع إصابات، واحده لفتى في البطن أدخل على إثرها مباشرة لإجراء عملية في مستشفى الجمعية العربية ببيت جالا، وثانية في الكتف، وثالثة في الفخذ، ورابعة في اليد.

وأشار شهود عيان الى أن جنود الاحتلال انتشروا باعداد كبيرة في أزقة وشوارع المخيم واعتلى القناصة أسطح المنازل وسط إطلاق كثيف للرصاص.

وأكد المصدر الأمني أن ذات القوة قامت باعتقال ثلاثة شبان من المخيم بعد دهم منازل ذويهم وتفتيشها.

من جانب اخر أعلنت مصادر طبية فلسطينية، أمس الأربعاء، أن مسعفاً فلسطينياً استشهد بعد أن أطلق عليه جنود الاحتلال الإسرائيلي النار خلال حملة اعتقالات نفذها جيش الاحتلال في مخيم الدهيشة للاجئين الفلسطينيين في مدينة بيت لحم جنوب الضفة الغربية المحتلة.

وقالت المصادر إن «المسعف ساجد مزهر، والذي يعمل في جمعية الإغاثة الطبية الفلسطينية أصيب بالرصاص في منطقة البطن خلال محاولته إنقاذ مصابين فلسطينيين داخل أزقة المخيم، خلال مواجهات بين شبان فلسطينيين وجنود الاحتلال الإسرائيلي».

وقال شهود عيان إن «جيش الاحتلال استهدف المسعف مزهر بشكل متعمد وأطلق النار عليه في منطقة البطن، ما أدى إلى إصابته بجروح خطيرة استشهد على إثرها».

من ناحية آخرى أعلن وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي، أمس الأربعاء، أن فلسطين ستطالب الدول العربية بموقف واضح من قرارات بعض الدول نقل سفاراتها لدى إسرائيل إلى القدس أو فتح ممثليات تجارية بتمثيل دبلوماسي.

وقال المالكي، في بيان، إن «فلسطين ستطلب من قمة جامعة الدول العربية المقررة في تونس نهاية الشهر الجاري، تبني موقف واضح من «صفقة القرن» الأمريكية للسلام مع إسرائيل».

وحذر من أن اعتراف الإدارة الأمريكية بالسيادة الإسرائيلية على هضبة الجولان السورية هو بداية تنفيذ لمراحل صفقة القرن.

وقال المالكي إنه «سيتم المطالبة بموقف عربي جدي في ظل المخاوف من اعتراف أمريكي بالسيادة الإسرائيلية على أجزاء من الضفة الغربية، مع تقبل واشنطن لإقامة دويلة فلسطينية في قطاع غزة».

وأكد على أهمية تمسك القادة العرب في قمتهم بمبادرة السلام العربية وتطبيقها بحذافيرها من الألف إلى الياء كما هي «التطبيع مع إسرائيل عند انسحابها من الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة منذ عام 1967».

وقال إنه «سيتم الطلب من القمة العربية إجراءات عملية فيما يتعلق بالتزامات الدول العربية اتجاه احتياجات فلسطين المالية وتفعيل شبكة الأمان المالية العربية التي أقرتها القمم السابقة».

كما ذكر أن فلسطين ستثير موضوع الاعتداءات المستمرة ضد قطاع غزة، والتغول الاستيطاني غير المسبوق في الضفة الغربية ومصادرة الأراضي وهدم المنازل والاعتقالات، وما تتعرض له القدس الشرقية من عمليات تهويد، والاعتداءات والاقتحامات اليومية التي يتعرض لها المسجد الأقصى.

من جهته ندد أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات، أمس الأربعاء، بتصريحات السفير الأمريكي لدى إسرائيل ديفيد فريدمان، بأن واشنطن تتفهم حاجة إسرائيل لأن تكون لديها سيطرة أمنية غالبة في الضفة الغربية.

وقال عريقات، للإذاعة الفلسطينية الرسمية، إن «تصريحات السفير الأمريكي «مقدمة لإعلان أمريكي بضم الضفة الغربية لإسرائيل ومن ثم إعلان كيان فلسطيني مصطنع في قطاع غزة».

وأضاف أن إعلان واشنطن القدس عاصمة لإسرائيل واستمرار الاستيطان وإعلان السيادة الإسرائيلية على الجولان «ما هو إلا ترجمة لكوننا نعيش في عصر ما بعد القانون الدولي والأخلاق الدولية».

وقال عريقات إن «ما يحدث الآن فيما يتعلق بالقرارات الأمريكية ما هو إلا فرض للوقائع على الأرض وانعكاس لقول «المبعوث الأمريكي للسلام» جيسون جرينبلات بأن ما تكسبه إسرائيل في الحرب هو حصة لها، الأمر الذي يعني رسالة واضحة للعرب لطالما لا تملكون القوة العسكرية، عليكم الاستسلام الكامل».

وتابع: «أن ما يجري الآن، بعد اسقاط مبادرة السلام العربية وإسقاط القانون الدولي، هو مساع لإسقاط الكرامة العربية الأمر الذي لن ترضى به الشعوب العربية ولن يستمر هذا الظلم والاذلال».

من جهة آخرى قال سفير الولايات المتحدة لدى إسرائيل ديفيد فريدمان، الثلاثاء، إن إدارة الرئيس دونالد ترامب تتفهم حاجة إسرائيل لـ «سيطرة أمنية غالبة» في الضفة الغربية المحتلة، ضمن أي اتفاق سلام في المستقبل مع الفلسطينيين.

ويمثل فريدمان جزءاً من فريق من البيت الأبيض يقود خطة لا تزال سرية، للسلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين، وتقول واشنطن إنها ستكشف النقاب عنها بعد الانتخابات الإسرائيلية في 9 أبريل المقبل.

ويقول الفلسطينيون، إن أي اقتراح للسلام يطرحه ترامب لن يكلل بالنجاح، ويسعى الفلسطينيون لإقامة دولة في الضفة الغربية وقطاع غزة، عاصمتها القدس الشرقية.

ويرون أن ترامب متحيز لإسرائيل مشيرين إلى اعترافه بالقدس عاصمة لإسرائيل في 2017 ونقله السفارة الأمريكية من تل أبيب إليها.

ولم يذكر فريدمان تفاصيل الخطة الأمريكية في كلمة أمام اجتماع لجنة الشؤون العامة الأمريكية الإسرائيلية أيباك، جماعة الضغط الموالية لإسرائيل، لكنه أشار على ما يبدو إلى أن من مصلحة إسرائيل المشاركة الآن في الاتفاق أثناء وجود رئيس أمريكي متعاطف مع مخاوفها الأمنية.

وقال: «هل يمكن أن نترك ذلك لإدارة ربما لا تتفهم الخطر الذي يُهدد وجود إسرائيل».

قوة من الجيش الإسرائيلي خلال حملة اعتقالات في الضفة الغربية

جيش الاحتلال يغلق المعابر